الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أحمد دراية أدرار

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

صعوبات تدريس مادتي الصرف والنحو لتلاميذ التعليم المتوسط (السنة الأولى متوسط)متوسطة العلامة بلعالم محمّد باي أنموذجاً.

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللُّغة والأدب العربي تخصُّص :تعليمية اللُّغة العربية.

إعداد الطالبة:

*زينب بوشنه.

إشراف الأستاذ الدكتور:

*المغيلي خدير.

لجنة المناقشة

أ. المغيلي خدير	أستاذ جامعة أدرار	مشرفا ومقررا
د.براشيش نصر الدين	أستاذ جامعة أدرار	رئيسا
أ.لحياني فايزة	أستاذ جامعة أدرار	مناقشة

الموسم الجامعي:
1438هـ-1439هـ/2017م-2018م

الإهداء

أدعو الله راجية منه أن يكشف الضّر عن المسلمين،ونصراً قريبا وفتحا مبينا

أهدي هذا العمل المتواضع إلى:

خاتم الأنبياء، وسيد الأصفياء،من جاء بالحق المبين.

الآل والصحب الكرام، الذين اقتدوا بإمام المرسلين.

إلى من لا يمكن للكلمات أن توفي حقهما

إلى من لا يمكن للأرقام أن تحصي فضائلهما

قرة عيني: أمي الغالية التي أنارت دربي وأعانتني بالدعوات ،أطال الله في عمرها.

نبض قلبي،أبي الكريم الذي عَمِلَ على رعايتي وتعليمي، أطال الله في عمره.

من شاركوني رحم أمي إخوتي" رقية وكلثوم ومريم وخولة وحواء ولاسيما البرعم الصغير محمد طه"حفظهم الله جميعاً ورعاهم.

كل عائلتي كل باسمه.

كل صديقاتي.

كل من علمني حرفاً و سقاني من بحر العلم والمعرفة.

كل من ينتمي إلى قسم اللغة العربية وآدابها من أساتذة ولاسيما الأستاذ الدكتور المغيلي خدير.

كل الغيورين على لغة القرآن الكريم ،وهم به وبها يعتصمون.

زينب بوشنه

شكر وعرفان:

-الشكر لله تعالى أولا على منه وفضله في إتمام هذا العمل،مصدقاً لقوله تعالى:﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾ ولقو له صلى الله عليه وسلم: من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير،ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله عز وجل،والتحدث بنعمة الله شكر وتركها كفرو الجماعة رحمة والفرقة عذاب.

– أتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ المشرف الذي كان لي أفضل عون وخير مرشد لهذا العمل بنصائحه وتوجيهاته القيمة *الأستاذ الدكتور المغيلي خدير*

– إلى والديَّ الكريمين على فضلهما وعطائهما*أطال الله في عمريهما*

– إلى كل عائلتي وصديقاتي.

– إلى كل من علمني حرفاً من معلمين وأساتذة في جميع الأطوار التعليمية.

–إلى كل الأساتذة بالجامعة ولاسيما أساتذة قسم اللغة والأدب العربي.

–الشكر الموصول إلى مدير متوسطة زاوية حينون وأساتذة اللغة العربية على مساعدتهم كل باسمه.

–إلى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل .

زينب بوشنه

.

مقدمة

مقـــــــــــــدمة:

بعد حمد الله والثناء عليه،والصلاة والسلام على أفضل الخلق أجمعين المبشر بالهدى الداعي إلى الحق الموصى بالمحبة والوئام الناطق بالضاد،سيد العباد حبيبنا الرسول الأعظم محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين إلى يوم الدين .

أمَّا بعد:

إن اللغة العربية لغة العرب،وهي وسيلة التفاهم والتواصل وأداة التعبير،وهي كيان الشعوب ووجودها ورمز شخصيتها ،وهي مرآة المجتمع،ولذلك جاءت قواعد الصرف والنحو لكي تصون اللغة وتحفظها وتحميها خشية الوقوع في اللحن،فقواعد اللغة غايتها عصمة المتكلم والكاتب العربي بالدرجة الأولى من اللحن ،فالغرض من تدريس هذه القواعد تكوين الملكة اللسانية الصحيحة لا لحفظ القواعد المجردة ،فالعربي الأول الذي أخذت عنه اللغة،حيث إنه لم يكن يدري ما الحال وما التمييز وما الفعل وما الفاعل أو غير ذلك فهذا كله يدخل ضمن ما يسمى بالنحو والذي جُعل أساس العربية وعمودها.

وإن جوهر مشكلة تدريس قواعد اللغة العربية لا يكمن في اللغة في حد ذاتها ،ولكن يكمن في كوننا نتعلم في اللغة قواعد جافة ،وإجراءات تلقينية،وحتى قوالب صماء نتجرعها تجرعاً عقيماً ،ومن هذا القبيل عَمَدت إلى معالجة هذا الموضوع الموسوم بصعوبات تدريس مادتي الصرف والنحو لتلاميذ التعليم المتوسط(السنة الأولى متوسط) متوسطة العلامة بلعالم محمد باي بآولف أنموذجاً.

ولقواعد اللغة أهداف تسعى إلى تحقيقها ونجاحها للوصول في الأخير إلى نتائج جِدُّ مميزة،كونها تسعى إلى تنمية اللغة والتقليل من الوقوع بكثرة في صعوبات تؤدي إلى تحريفها،وهذا هو موضوع الدراسة،حيث كان هذا هو السبب الرئيسي لاختياري هذا الموضوع،أما الدافع من وراء اختيار العينة المدروسة السنة الأولى متوسط دراستهم لمناهج ومقررات متنوعة ومختلفة ،وكانت رغبتي في معالجة هذا المستوى تحديداً كونه يمثل المستوى الأول في المرحلة المتوسطة،ويحتاج إلى دراسات مضبوطة تساعد على تحقيق أهداف منشودة،لوصول المتعلم إلى قدراً واسعاً من المعارف والمهارات التي توصله إلى نتائج محققة،للإفادة والاستفادة،وأما اختياري لمجال الدراسة تحديداً متوسطة العلامة بلعالم محمد باي لزيادة المعرفة ،ومن هذا المنطلق كانت التساؤلات المطروحة حول هذا الإشكال متمثلة في الآتي:

-أين تكمن صعوبة تدريس قواعد الصرف والنحو؟

-ما هي بوادر تيسيرهما؟

-ما أهداف تدريسهما؟

-وما أهم الطرائق المعتمدة في تدريسهما؟

وكان هدفي من هذا البحث هو التعرف على أهم النقاط التي تؤدي إلى معرفة قواعد اللغة العربية سواءً أكانت صرفية أم نحوية لما لها من أهمية في لغة العرب وحياة اللغوي بالدرجة الأولى ،ولما لها من دور في تدريس

اللغة العربية تدريساً جيداً يساعد المتمدرس على تحقيق أهدافه،أما الهدف الرئيسي فهو التعرف على صعوبة تدريس قواعد الصرف والنحو عند المتعلم المبتدئ بالدرجة الأولى من خلال معرفته للقواعد اللغوية الأساسية.

وقد احتوى هذا الموضوع بعد مقدمة مدخلاً والذي تضمن قراءة شاملة لمفردات العنوان ،وذلك للتعريف بالموضوع ،يليه الفصل الأول الذي عُنون بتدريس الصرف والنحو ،صعوباتهما،وطرائق تدريسهما،فقسمته إلى مبحثين،المبحث الأول:صعوبات تدريس مادتي الصرف والنحو وبوادر تيسيرهما،والمبحث الثاني:طرائق تدريس قواعد الصرف والنحو وأهداف تدريسهما.

أمَّا الفصل الثاني فقد كان عبارة عن دراسة ميدانية وسميت بصعوبات تدريس قواعد الصرف والنحو لتلاميذ التعليم المتوسط (السنة الأولى متوسط أنموذجاً) واشتملت مبحثين ؛المبحث الأول:تناول دراسة وصفية من خلال أدوات البحث المستعملة و المتمثلة في الاستبيان والتعليق والملاحظة،ثم وصف إجراءات الدراسة المتبعة في الدراسة الميدانية،من خلال تحديد العينة المدروسة ووصفها ،والتي شملت كلا من أساتذة وتلاميذ السنة الأولى متوسط الذين ذكروا سابقاً،يليه المبحث الثاني الذي كان دراسة ميدانية تطبيقية،من خلال تحليل نتائج الاستبانات باستخدام نظام spssالتحليل الإحصائي ومناقشتها،حيث تم عرض أسئلة الدراسة والإجابة عنها،باستعراض نتائجها عن طريق استخدام أساليب البحث المنهجية والتي تمثلت في التكرارات والنسب المئوية،ثم تم بعدها تحليل استبانات التلاميذ على حدى واستبانات الأساتذة على حدى ،ثم استخلاص النتائج المتوصل إليها،وعرض بعد ذلك التوصيات والاقتراحات.

ومن أهم الدراسات السابقة نذكر:

-صعوبات تعلم مادة قواعد اللغة العربية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي المادة ومعلماتها،نجم عبد الله غالي الموسوي،مجلة دراسات تربوية،كلية التربية،جامعة تلمسان،العدد(5)،كانون الثاني 2009م،وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة صعوبات تعلم مادة قواعد اللغة العربية لدى تلاميذ الابتدائية (مجلة).

-صعوبات تعلم الصرف لدى طلبة الصف السادس الأساسي في محافظة شمال غزة ،هاني موسى حرب،محمد شحادة زقوت،حيث تهدف هذه الدراسة إلى معرفة أهم صعوبات تعلم مادة الصرف لدى طلبة الصف السادس (رسالة ماجستير)

وأخيراً خُتم البحث بخاتمة تم التوصل فيها إلى أهم النتائج النظرية والتطبيقية ،والتي كانت عبارة عن إجابات للأسئلة التي طرحت في المقدمة .

واقتصرت الدراسة في الأخير على المنهج الوصفي المدعوم بالتحليل والاستقراء والإحصاء لتماشيه مع طبيعة البحث وأهدافه،ولاسيما الجانب التطبيقي والذي قام على وصف أهم الصعوبات التي واجهت التلاميذ،ويعاني منها الأساتذة في التدريس ،من خلال جمع البيانات التي تُوضح ذلك،إضافة إلى كشف أهم المعيقات التي تعيق التلاميذ وتسبب لهم الإحباط والشعور بصعوبة القواعد اللغوية،وهذا لا يظهر إلا من خلال المعاينة والملاحظة

والبحث الدقيق،من خلال طرائق الأساتذة المتنوعة،واستخدام عدة أنشطة حيوية،وهذا كله من خلال تفحص واستقراء النتائج من خلال الاستبانات وتحليلها ،للوصول إلى نتائج جيدة وعليه تكون الفرضيات الآتية:

-بيان وجود الأستاذ كمدرس جيد يجعل من التلاميذ ينتبهون للدرس.

- صعوبة تدريس قواعد اللغة العربية للتلاميذ وكيفية التعامل معهم.

-وجود علاقة بين طرائق تدريس قواعد اللغة العربية والشعور بصعوبة هذه القواعد.

وقد تنوعت الكتب التي اعتمدت عليها في معالجة هذا الموضوع،فمنها مايلي:

-أساليب قواعد اللغة العربية ،كامل محمود نجم الدليمي.

-تدريس اللغة العربية، علوي عبد الله طاهر

-تدريس فنون اللغة العربية النظرية والتطبيق ،علي أحمد مدكور.

-تعليم اللغة العربية،مصطفى رسلان.

ولما كان لكل بحث صعوبات تعترض باحثه،فقد واجهت صعوبة في غياب بعض المصادر التي تُلم بجهود الباحثين في تبسيط الصرف،وضيق الوقت في مجال تحليل البيانات وإحصاءها،بحيث أنها تتطلب وقتاً كثيراً وخاصة بالنسبة للدراسة الاستطلاعية،ولكن الحمد لله أولاً و آخراً.

وفي الأخير أتقدم بجزيل الشكر لكل من ساندني في إنجاز هذا العمل ولو بكلمة،والشكر الموصل للأستاذ المشرف،جزاه الله خيراً،وأتقدم بأسمى عبارات التقدير والاحترام لأعضاء اللجنة المناقشة على مجهوداتها الجبارة ،وأسال الله التوفيق،فإن أصبت ورميت الهدف فمن الله له الحمد سبحانه وتعالى.

مدخل تمهيدي:

قراءة في

مفردات العنوان

مدخل تمهيدي :

إن اللغة العربية لغة شرفها الله عز وجل فهي الرباط المتين بين أبناء الأمة الإسلامية في كل مكان فهي موضع الأمن،والسلام والرقي كونها وسيلة التواصل والتفاعل بين أفراد المجتمع و لا سيما طلاب العلم؛فاللغة تقوم أساساً على قواعد صرفية ونحوية تضبطها ضبطاً مُحكماً وتجعلُ من كلماتها كلماتٍ ذات أبنية صحيحة سهلة النطق،وهذه القواعد تتمركز في تلك القواعد اللغوية وطرق تدريسها؛أي "قواعد الصرف والنحو" وتعد أساسيات تجعل من اللسان العربي لساناً فصيحاً ذا لغةٍ مستقيمة،ومن هذا المنطلق عَمَدت في بحثي أن أتطرق إلى أهم القضايا التي لها صعوبات في تدريسها وتعليمها نحو قضيتي "الصرف والنحو" كونهما يقفان بصعوباتهما عائقاً أمام التلاميذ فهما من أساسيات حفظ اللسان وصونه من الوقوع في اللحن ،وعلى هذا الأساس إن شاء الله في هذا المدخل سأشير إلى بعض المصطلحات المفاتيح التي تُلِمُ بكل ما جاء في العنوان الموسوم ب:صعوبات تدريس مادتي الصرف والنحو لتلاميذ التعليم المتوسط (الأولى متوسط أنموذجاً)،وهي كالتالي:

أولاً:صعوبة:

ألغةً:

تعرف لفظة صعوبة بأنها مأخوذة من «صَعُبَ – صُعُوبة أي اشتد وعَسُرَ يقال صَعُبَ الأمْرُ، وصعب الرجل وصعبت الدابة»[1].

فالصعوبة لغة يقصد بها عسر شيءٍ ما في أمرٍ ما.

ب–اصطلاحاً:

تعرف لفظة صعوبة عند «الدفاعي (1988)بأنها عائق يبعث في التلاميذ الحيرة ويتطلب جهداً فردياً أو جماعياً مباشراً أو غير مباشراً»[2].

وعليه فمصطلح صعوبة هو ذلك الحاجز الذي يقف أمام التلاميذ في معرفة أمرٍ ما لذلك يسعون إلى تخطيه بطريقة مباشرة كانت أو غير مباشرة.

ثانيا:التدريس:

أ–لغةً:

التدريس لُغةً مأخُوذ من« درس:الدال و الراء والسين أصلٌ واحد يدل خفاءٍ وخفضٍ وعفاءٍ.فالدّرس:الطريق الخفي،يقال درس المنزلُ :عفا،ومن الباب الدّريسُ:الثوب الخلق؛ومنه درست المرأة :حاضت،ويقال إن فرجها يكنّى

[1] –المعجم الوسيط،مجمع اللغة العربيةمادة(صعب)،دار الكتب العلمية،بيروت،لبنان،ط(5)،1436هـ–يناير2011م،ص:533.

[2] –صعوبات تعلم مادة قواعد اللغة العربية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي المادة ومعلماتها،نجم عبد الله غالي الموسوي،مجلة دراسات تربوية،كلية التربية،جامعة تلمسان،العدد(5)،كانون الثاني2009،ص:154.

أبا أدارس،وهو من الحيض.ودرست الحِنطة وغيرها في سُنْبُلها إذا دُسْتها ،فهذا محمول على أنا جعلت تحت الأقدام،كالطريق الذي يُدرس ويُمشى»[3].

ومن هنا فإن التدريس من الناحية اللغوية جاء بمعنى الخفاء والخفض، وفي بعض الأحيان جاء بمعنى ذلك الطريق الخفي.

ب–اصطلاحاً:

يعرف التدريس اصطلاحاً على أنه «نشاط تفاعلي تواصلي بين عناصر التدريس المتمثلة في المعلم والمتعلم والمنهاج والبيئة يهدف إلى إثارة دافعية المتعلم من أجل تسهيل حدوث عملية التعلم؛لذلك تتضمن عملية التدريس مجموعة من الأفعال والإجراءات المقصودة والمخطط لها بطريقة يتم من خلالها استغلال كافة الإمكانات المادية والبشرية إلى أقصى درجة ممكنة لحدوث عملية التعلم»[4].

ومنه فالتدريس ذلك النشاط التفاعلي الذي يقوم به المعلم في شكل رسالة تواصل بينه وبين تلامذته بهدف توصيل عدة معارف ومعلومات عبر وسائل تعليمية مختلفة.

ثالثاً:الصرف:

أ–لغةً:

يعرف الصرف بأنه في اللغة «رد الشيء عن وجهه، صرفه، يصرفه صرفاً فانصرف وصارف نفسه عن الشيء، صرفها عنه»[5].

والصرف هو «التصغير والتقليب من حال إلى حال، وهو مصدر صرف ومعنى صرفه:جعله يتقلب في أنحاءٍ كثيرة ووجهات مختلفة، فتصريف الأمور والرياح والسحاب والقلوب يعني تحويلها من جهة إلى أخرى ومن حال إلى حال

[3]–معجم المقاييس في اللغة , أبي الحسن احمد بن فارس بن زكريا مادة (درس) , بتحقيق شهاب الدين أبو عمرو, دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع , بيروت , لبنان , ط (1) , 1432 هـ- 1433هـ , 2011م , ص : 352.

[4]– طرائق التدريس العامة(معالجة تطبيقية معاصرة)،عادل أبو العز سلامة،سمير عبد سالم الخريسات،وليد عبد الكريم صوافطة،غسان يوسف قطيط،دار الثقافة للنشر والتوزيع،عمان،ط(1)،2009م،ص:24.

[5] – لسان العرب ،الإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور،مادة (صرف)،مج(7)،دار صادر،بيروت،ص:229.

ومنهـــــا قولـــــه تعـــــالى﴿وَلَقَد صَرَّفْنَا فِي هَـٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لِيَذَّكَّرُواْ وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلاَّ نُفُوراً﴾سورة الإسراء الآية 89 [6]

-وعليه فالصرف لغةً يُعنى بِه التحويل والتغيير من حالٍ إلى حالٍ آخر.

ب-اصطلاحاً:

يُعرفُ الصرف من الناحية الاصطلاحية بأنه «تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة لمعانٍ مقصودة لا تحصل إلا بها من نحو اسمي الفاعل والمفعول واسم التفضيل والتثنية والجمع،إلى غير ذلك....

أما بمعناه العلمي:

فيُعرفُ بأنه علم بأصول يعرف بها أحوال أبنية الكلمة التي ليست بإعرابٍ ولا بناء»[7]

ومنه فالصرف من الجانب الاصطلاحي والعلمي هو ذلك العلم الذي تُعرفُ به أحوال الكلمة وبنيتها وما يطرأُ عليها من تغيرات سواءً أكانت من نقصان أم زيادة.

رابعاً:النحو:

أ-لغةً:

النحو في اللغة مأخوذ من «مادة نحا فقولنا نحا إلى الشيء نحواً مال إليه وقصده فهو ناحٍ وهي ناحية والشيء قصده وكفا عنه:أبعده وأزاله ،والقصد يقال نحوتُ نحوه:قصدت قصده والطريق والجهة والمثل والمقدار والنوع أنحاءٌ ونحوٌ وعلم يعرف به أحوال أواخر الكلام إعراباً وبناءً»[8].

وعليه فالنحو من الجهة اللغوية هو القصد؛قصد الشيء والاتجاه نحوه.

ب-اصطلاحاً:

يعرف النحو في الاصطلاح كما قال ابن جني «هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره كالتثنية والجمع والتحقير والتكسير والإضافة والنسب والتركيب وغير ذلك»[9].

---

[6] – أساسيات اللغة العربية ومهارات الاتصال (الصوت،الصرف،النحو ،الدلالة،المعاجم،البلاغة،الكتابة)،فهد خليل زايد،دار يافا العلمية للنشر والتوزيع،عمان،ط(1)،2013م،ص:55.

[7] – الامام في الصرف العربي ،زين كامل الخويسكي،دار المعرفة الجامعية،د.ط،2011م،ص:11.

[8] –المعجم الوسيط،مجمع اللغة العربية ،مادة (نحا)،دار الكتب العلمية،بيروت،لبنان،ط1436،1هـ-يناير2011م،ص:946،945.

[9] –الظواهر اللغوية في التراث النحوي،علي أبو المكارم،دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ،القاهرة،ط2006،1م،ص:22.

ومن هنا فالنحو اصطلاحا هو تغيير في أواخر الكلمات من حركاتٍ وما يطرأُ عليها من تراكيب في الجمل ،فالنحو علم يضبط الكلمات ضبطاً مُحكماً.

خامساً:المادة:

ويعرف هذا المصطلح بأنه تلك «المادة التعليمية أو المادة اللغوية المستهدفة بالتعليم وهي تلك المحتويات اللغوية التي تتكون في الغالب من المفردات اللغوية (الجانب المعجمي)، والأداءات والمتمثلات الأدائية (الجانب الصوتي)، و البنى والتراكيب والصيغ المختلفة (الجانب التركيبي)،والمعارف المختلفة التي يتعرض إليها بعض الأساتذة في تعليمهم للغة،والتي يمكن نسميها بالثقافة اللغوية،وهذه المحتويات محددة مسبقاً في شكل برامج ومقررات موضوعة من قِبل مختصين وخبراء في شؤون التعليم موزعة على كل سنة من سنوات أطوار التعليم في المدارس النظامية»[10].

ومنه تُعرف المادة التعليمية أو الدراسية بأنها تلك المحتويات التي تُحددُ من طرف لجنة مختصة أو خبراء مختصين تكون في شكل برامج ومقررات لها علاقة بالتعليم ومستوى المتمدرسين.

أخيراً:التعليم المتوسط:

ويعرف بأنه تلك «المرحلة المتوسطة لنظام التعليم العام وتسمى بالمرحلة الإعدادية في بعض الدول وتلك المرحلة التي تلي سابقتها المرحلة الابتدائية (ومدة الدراسة فيها ست سنوات)ومدة الدراسة في المرحلة المتوسطة ثلاث سنوات،وهي تسبق المرحلة الثانوية(ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات)وتتراوح أعمار منتسبي المرحلة الإعدادية من الطلاب بين 12-15 سنة»[11].

وعليه فالتعليم المتوسط هو تلك المرحلة الأساسية في التعليم،والمستعملة لتكملة مهارات التلاميذ لمواجهة الكثير من متطلبات الحياة،وتكون بين المرحلة الابتدائية والمرحلة الثانوية.

ومن هنا فقد عرفت لمفردات العنوان ،أما ما يأتي بعده هو الفصل الأول كجانب نظري وما يحتويه من معلومات وتفاصيل تلم بالموضوع المدروس .

[10] -اللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغات،سامية جباري،جامعة الجزائر1،ص:106.

[11] -معجم المصطلحات التربوية والنفسية ،حسن شحاتة،وزينب النجار،مراجعة:حامد عمار،الدار المصرية اللبنانية،ط1،رمضان 1424ه-أكتوبر2003م،ص:267.

الفصل الأول:

تدريس الصرف والنحو ،صعوباتهما ،وطرائق تدريسهما.

المبحث الأول:صعوبات تدريس مادتي الصرف والنحو وبوادر تيسيرهما.

المبحث الثاني:طرائق تدريس قواعد الصرف والنحو وأهداف تدريسهما.

الفصل الأول:تدريس الصرف والنحو، صعوباتهما،وطرائق تدريسهما.

المبحث الأول:صعوبات تدريس مادتي الصرف والنحو،وبوادر تيسيرهما.

أولاً–صعوبات تدريس الصرف والنحو:

إن صعوبة تدريس النحو وقواعده تكمن في طبيعة النحو العربي نفسه من جهة،و في الأساليب والطرق التي تدرس بها من جهة أخرى «ومن الطبيعي أن يكون النحو العربي بعيدا عن لغة التخاطب وتكون تطبيقاته ليست ميسورة لطغيان العامية على الفصحى ،إلى جانب طبيعة النحو ذاته وما يكتنفه من غموض والتباس على المتعلمين فيعسر على التلاميذ تعلمه وعلى من تعلمه تطبيق قواعده ،وأبرز مثال على ذلك هو الإعراب وتعدد صوره وتنوع مقتضياته وكثرة علاماته،الأمر الذي يحير المتعلمين ويتعب المعلمين ، وكذلك العدد وتمييزه وما يتصل بهما من أحكام ،فذلك أمر يثقل كاهل المتعلم وتجهد المعلم.ومن الصعوبات البارزة في النحو كثرة الأبواب النحوية والمصطلحات الغريبة التي لامبرر لها كالتنازع والاشتغال والاختصاص والإعراب التقديري.....الخ»[1].

وعليه فصعوبة قواعد النحو وتدريسها تكمن في طبيعة المادة في حد ذاتها وما تحتويه من مصطلحات وموضوعات يصعب فهمها وإدراكها بالنسبة للمتعلم ولاسيما المبتدئ،ولذلك ينبغي جعل دروس نظرية بسيطة، وقواعد سهلة مرفقة بأمثلة وتطبيقات متنوعة لكي لايتخبط المتعلم في مفاهيمه.

إن صعوبة قواعد الصرف والنحو تزداد شيئا فشيئا حيث أنها أحدثت مشكلات عديدة ،وشكاوى عديدة ولاسيما لدى بعض التربويين ،حيث أصبحت هذه القواعد بالنسبة للمتمدرسين تولد فيهم كراهيةً وبغضاً وهذا كله راجع إلى أسباب منها:

« 1-كثرة القواعد النحوية والصرفية وتشعباتها وتفصيلاتها بشكل لايساعد على تثبيت هذه المفاهيم في أذهان التلاميذ،بل تجعلهم يضيقون بها ذرعا.

2-إن الكثير من القواعد النحوية التي يتم تدريسها للتلاميذ في المدرسة لا تحقق هدفا وظيفيافي حياة التلاميذ،بل تملى عليهم دون أن يكون لهم دور أو نشاط تفاعلي معها.

3-الاقتصار في تدريس القواعد النحوية على الجوانب الشكلية في بناء بنية الكلمة أو ضبط آخرها ،وعدم معالجتها بما يربطها بالمعنى.

4-أسباب بيئية واجتماعية محيطة بالتلميذ مثل:البيت والمجتمع والأصدقاء...فالطالب يدرس النحو بين جدران الصف ،فإذا خرج من الصف ، لم يلمس أي تطبيق ولا استخدام لما درسه في الصف،لذا تحدث الفجوة بين ما يدرسه التلميذ في المدرسة وبين ما هو مطبق على أرض الواقع.

---

[1] -تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث الطرائق التربوية،علوي عبد الله طاهر،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،عمان ،ط1،1430هـ-2010م،ص:329.

5-المقررات الدراسية التي لا تعنى بتتابع أبواب النحو وقواعده وتعميق مفاهيمه بشكل متدرج ومترابط،بل أن الكثير منها لايهتم بالتفصيلات المهمة التي توضح القاعدة وتساعده على فهمها.

6-عدم التزام بعض المعلمين بطريقة التدريس السليمة في تدريس القواعد النحوية،فالبعض قد يلجأ إلى الطريقة الإلقائية بحيث يكتفي بإلقاء بعض أمثلة محددة يعتقد أنه من خلالها قد شرح القاعدة النحوية»[1].

وعليه فصعوبة النحو وقواعده تكمن في عدة أشياء نحو كثرة موضوعات النحو وتشعبها وما يعتريها من تناقض وشذوذ،وحتى طريقة التدريس التي يتبعها المعلم في تدريسه في بعض الأحيان تشكل صعوبة ولا تكون مناسبة مع مستوى التلاميذ ،إضافة إلى هذا كله عدم وضع المقررات الدراسية والمناهج وضعا سليما يتماشى مع قدرات التلاميذ.

[1] أصول وطرائق تدريس اللغة العربية , فتحي ذياب سبيتان , دار الجنادرية , عمان , ط1 , 1431هـ - 2010هـ , ص:11 .

ثانيا: بوادر تيسير الصرف والنحو:

أ-بوادر تيسير الصرف:

مما لاشك فيه أن الصرف علم يستدل به في اللغة العربية ،حيث أنه يعد أهم الفروع التي يحتاج إليها العرب في كلامهم فهو ميزان العربي وخاصة صاحب اللغة العربية لما يحمله من تصريفات ومصادر ومشتقات ،و به تتحدد معان متنوعة.

ومن هذا المنطلق هناك من دعا إلى ضرورة تيسير الصرف وتبسيط قواعده لتسهيل استيعاب المتعلمين و المتمدرسين في الوهلة الأولى من تدريسهم.

إن أول من دعا إلى تبسيط الصرف أو بالأحرى مسائل التصريف ابن عصفور في كتابه الممتع في التصريف وذلك من خلال تدعيمه بالتعليل والحجج والأدلة والشواهد، فكان من أشهر كتبه ومن أحسن كتب الصرف المطولة ،حيث قال في دعوته «إنما بسطت القول في الاشتقاق لغموضه، وكثرة المنفعة به في علمه،لما فيه من الاختصار، والتقريب، والفهم، والحفظ.أما الاختصار فلأنه يجتزأ فيه بجزء من الكلمة ،ولولا مكانها لا احتيج إلى كلام كثير؛ ألا ترى كيف تدل بالتاء من "تفعل" على معنى المخاطبة والاستقبال ،وبالياء في "يفعل"على الغيبة والاستقبال، ولو جُعل لكلِّ معنى لفظٌ يُبَيّنُ به لا انتشر الكلام»[1].

وعليه ابن عصفور في كتابه الممتع في التصريف ذهب إلى تبسيط الاشتقاق أحد موضوعات الصرف وما يعتريه من غموض حيث ذهب إلى جعل لكل لفظ معنى خاص به يسهُلُ فهمه واستيعابه.

ويليه بعد ذلك من التيسير ماذهب إليه محمد ربيع الغامدي في كتابه محاضرات في علم الصرف ،حيث قال أنه خصص كتابه هذا لتزويد «الطلاب بالقدر الضروري من المهارات الصرفية الأساسية ،في ضوء مفردات مختارة ومقررة سلفاً،ولهذا رُوعي فيه السهولة في عرض المفاهيم،والبعد عن التفصيلات الدقيقة والخلافات،والاستثناءات،وما إلى ذلك مما يرهق الطالب ويشتت تفكيره»[2].

ومن الميسرين محمد الغامدي الذي جعل في كتابه أهم القضايا الصرفية ومسائلها ومفاهيمها ،مهتماً ببعض الموضوعات البسيطة والسهلة ،ومبتعداً عن التفصيلات الغامضة.

وبالرغم من أن الصرف مرتبط بعلم النحو إلا أنه يبحث في الأسماء المتمكنة والأفعال المتصرفة مستغنياً عن الحروف ،ومن هنا ذهب محمد جعفر إبراهيم إلى تيسير مسائل الصرف حيث ذكر مثالا «كيف نأتي بتصغير كلمة (رجل)فهذا العلم يقول بأن الثلاثي تصغير على وزن (فُعيل) و(رجل)تصغيرها (رجيل) ولتوضيح ذلك أكثر :جاء رجيل ،رأيت رجيلاً،مررت برجيل فكون (رجيل) مرة مرفوعة وثانية منصوبة وثالثة مجرورة هذا إعراب،وهذا من شؤون النحو لأن كونها على هذه الأحوال الثلاثة هو بسبب تغير العامل في كل جملة (جاء) و(رأيت) و(الباء) أما كونها

[1] -الممتع في التصريف ،ابن عصفور الاشبيلي ،تحقيق:فخر الدين قباوه،دار المعرفة ،بيروت،لبنان،ج1،ط1، 1407هـ-1987م،ص:52.

[2] -محاضرات في علم الصرف ،محمد ربيع الغامدي ،خوارزم العلمية للنشر والتوزيع،ط2، 1430هـ-2009م،ص:07.

على الوزن في التصغير (فُعيل) فهذا لا ربط له بالعامل أي بكون الكلمة في التركيب المعين بل هذا مربوط بالصرف لأنه يدرس الكلمة قبل التركيب» [1].

وعليه إن المؤلف من خلال كتابه وضح عدة موضوعات التي تدخل في الصرف حيث أورد أمثلة تبسيطية عن التصغير الذي يهتم بدراسة الكلمة وما يطرأ عليها من تحويلات وتغييرات قبل ادخالها في التركيب.

ب- بوادر تيسير النحو:

إن صعوبة النحو لاتكمن في قواعد اللغة العربية في حد ذاتها ،فهناك أسبابٌ تتعلق بالنحو العربي نفسه،إضافة إلى أسباب ثانوية تتعلق بمنهج القواعد ،والمعلم وحتى الطريقة التدريسية وحتى الدرجة المحددة لفروع اللغة العربية ومدرسي المواد الدراسية الأخرى،ومن هنا دعت صعوبة هذه القواعد إلى إصلاح النحو ووضع تبسيطاتٍ عديدة من طرف مجموعة من المؤلفين والباحثين الذين أبرزوا جهودهم في تيسير النحو وتسهيله على المتمدرسين ،فهناك من المؤلفين من أبرز جهده في القديم وهناك من أبرزه في عصرنا الحالي.

جاءت بوادر إصلاح النحو من المشرق العربي ومغربه وأول من دعا إلى هذا التيسير والإصلاح خلف بن حيان البصري في رسالته التي أسماها (مقدمة في النحو) حيث انتقد فيها النحاة فقال« لما رأيت النحويين وأصحاب العربية أجمعين قد استعملوا التطويل وكثرة العلل ،وأغفلوا ما يحتاج إليه المتبلغُ في النحو من المختصر والطُّرُقِ العربية ،والمأخذ الذي يَخِفُّ على المبتدئ حِفظُهُ،ويعمل في عقله ،ويُحِيطُ بِهِ فَهْمُهُ ،فَأَمْعنتُ النَّظرَ والفِكر في كتاب أُؤَلِّفه وأجمعُ فيهِ الأُصول والأدوات والعوامل على أصول المبتدئِينَ ليستغني بِهِ المتعلم عن التطويل فعملت هذه الأوراق ،ولم أدع فيها أصلاً ولا أداةٍ ولا حُجَّةً ولا دَلالةً إلا أَمْلَيتُهَا فيها ؛فمن قرأها وحفظها وناظر عليها،عَلِمَ أصول النحو كله مِمَا يُصلح لسانه في كتابٍ يكتُبُهُ ،أو شِعرٍ ينشدُهُ ،أو خُطبَةٍ أو رِسَالةٍ إن ألفها ،وبالله التوفيق ،وهو حسبنا ونعم الوكيل» [2].

ومنه لجأ خلف بن حيان إلى عدة محاولات لإصلاح النحو وتيسيره على المتعلمين فقصد من كلامه أن النُّحاة استعملوا عِللاً كثيرة ،وكان يهدف من رسالته إصلاح لسان كل من يقرأ شعراً،وإصلاح كل من كان يُخطِأُ بتقويم الألسنة ،وإضافة إلى هذا كله كان يصلح قلم كل من يكتب خطبة أو رسالة.

إضافة إلى أهم الجهود التي ساهمت في تبسيط النحو وتيسيره على المتعلمين عثمان عمرو بن بحر الجاحظ الذي كان له «رأي في منهج النحو يتفق هو وما يذهب إليه ابن حيان البصري،إذ قال في إحدى رسائله :"وأما النحو فلا تشغل قلب الصبي به إلا بقدر ما يؤديه إلى السلامة من فاحش اللحن ،ومن مقدار جهل العوامل في كتاب إن

[1] – تيسير الصرف , الشيخ محمد جعفر إبراهيم الدرازي , حوزة العلمين , ط2 , 1436هـ – 2014م , ص : 23 .

[2] – مقدمة في النحو ،خلف الأحمر ،تح:عز الدين التنوخي،مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم،دمشق ،1381هـ-1961م،ص:33،34.

كتبه ،وشعر أنشده ،وشيء إن وصفه وما زاد على ذلك فهو مشغله له عما هو أولى به من رواية المثل السائر والخبر الصادق ،والتعبير البارع... وعويص النحو لا يجدى في المعاملات ،ولايضطر إليه في شيء"»[1].

ومن هنا فالجاحظ يوافق خلف بن حيان في الرأي ،ويذهب هو الآخر إلى تبسيط النحو وقواعده منذ بداية تعلم المتعلم ولاسيما في المراحل الأولى من تعليمه.

إضافة إلى ذلك ما جاء في المغرب العربي من دعا إلى الإصلاح النحوي ابن مضاء القرطبي ت 592هـ وكانت محاولته في كتابه المشهور ب الرد على النحاة«فقد ثار بن مضاء على النحاة ثورة عنيفة بعد أن هالته كثرة افتراضاتهم وتأويلاتهم ،وكان أهم ما نادى به ابن مضاء مايلي:

1-نقده للنحاة لجعلهم القواعد والأقيسة هي الجادة وإخضاع النصوص اللغوية لتلك الجادة.

2-رفضه التأويل والتقدير.

3-الدعوة إلى إلغاء العلل والثواني والثوالث.

4-الدعوة إلى إلغاء الأبواب غير العملية»[2] .

وعليه ابن مضاء القرطبي دعا إلى تيسير النحو وإصلاحه من خلال إثارته لجملة من النقاط ،ولجأ كذلك إلى نقد النحاة في بعض الأمور ،حيث أنه ذهب إلى إلغاء ومهاجمة بعض العلل منها الثواني والثوالث ،وحتى الأبواب غير العملية. وإضافة إلى هذا كله «إذا قال النحاة إن الإعراب هو ما جيء به لبيان مقتضى العامل نجد ابن مضاء يرفض هذا الرأي ويرد عليهم قائلاً "وأما القول بأن الألفاظ يحدث بعضها بعضاً فباطل عقلاً وشرعاً،لايقول به أحد العقلاء..." وإذا قال النحاة إن ذلك العمل للمعنى لا للفظ ردّ عليهم بأن "الفاعل عند القائلين به إما أن يفعل بإرادة كالحيوان،وأما أن يفعل بالطبع كما تحرق النار ويبرد الماء ،ولافاعل إلا الله عند أهل الحق...وأما العوامل النحوية فلم يقل بعملها عاقل لا ألفاظها ولا معانيها،لأنها لاتفعل بإرادة ولابطبع»[3].

ومن هنا ابن مضاء القرطبي ركز على أمور كثيرة وخالف النحاة في العديد من المسائل،حيث أنه لجأ إلى إلغاء نظرية العامل وكل ما يتولد عنها.

وهناك جهود وبوارد أخرى وذلك «في أوائل القرن العشرين ألف حفنى ناصف كتباً للمدارس الابتدائية والثانوية سار فيها على نفس الروح التي اتبعها ابن هشام في القرن السابع.ثم جاء علي الحازم بكتابه النحو الواضح مغيراً في

---

[1] – أساليب قواعد اللغة العربية ,كامل محمود نجم الديليمي , دار المناهج للنشر و التوزيع , عمان , ط1 , 1425 هـ – 2004 م , ص : 48 , نقلا عن رسائل الجاحظ ،الجاحظ أبو عثمان , تحقيق عبد السلام محمد هارون , مكتبة الخانجي , القاهرة , الجزء 3 , 1964 م , ص : 38 .

[2] – تدريس اللغة العربية وفقاً لأحدث الطرائق التربوية ،علوي عبد الله طاهر ،دار المسيرة للنشر والتوزيع،ط1، 1430هـ-2010م،ص:331،332.

[3] – أساليب تدريس قواعد اللغة العربية ،كامل محمود نجم الدليمي ،دار المناهج للنشر والتوزيع ،عمان ،ط1، 1425هـ-2004م،ص:49.

الطريقة ومستخدماً النصوص الأدبية بروح الأديب الشاعر .وظل الأمر على ذلك حتى جاء إبراهيم مصطفى وكتابه المشهور إحياء النحو عام 1937 وطبقت طريقته،و هي طريقة المسند والمسند إليه في المدارس حتى نهاية الخمسينيات» [1].

وعليه فقد ظهر نحاة جد متميزون عَمِلوا على تيسير النحو وإصلاحه وصونه من اللحن بكتاباتهم وآرائهم المتنوعة والمختلفة في بعض القضايا لكنهم قاموا بتسويته وإصلاحه إصلاحاً جيداً.

وقد وردت جملة من الدعوات المتنوعة التي دعت إلى تبسيط النحو ومنها فقد« عرض محمود السيد بعض هذه المحاولات في بحثه عن تطوير مناهج تعليم القواعد النحوية .فلقد أوضح أحد الباحثين أن النحو العربي على عظيم شأنه وجليل قدرته يحتاج إلى نوع من التيسير والتجديد في بعض مناحيه دون بعض ،فالتفريعات الكثيرة بغير داعٍ ،والآراء المتباينة بتعليلاتها المصطنعة ،والأصول المضطربة بعباراتها المتعددة ،كل أولئك وغيره مما يمكن تداركه بالإصلاح بما يعود على اللغة بالسعة والتيسير المفيد والتركيز المأمون،فيدمج بعض في بعض ،ويستغني بآراء وبمسائل وتعبيرات وطرائق عن أخرى ،وتفتح أبواب أغلقها التضييق بمفاتيح الحذر والحرص الذي لا تدانيه إباحية،ولا يفسده قصور أو استهتار» [2] .

و عليه إن تيسير النحو على المتعلمين ضرورة حتمية لتساعد اللغة على تسهيل قواعدها وتطبيقاتها للإفادة والاستفادة، فهذه المسائل النحوية ينبغي أن تتسم بالبساطة والسهولة لتصبح اللغة العربية من أقرب لغاتِ العالم ويَحسُنُ تناولها.

وذهب أمين خولي هو الآخر إلى تبسيط النحو حيث قال ينبغي «أن نترك آراء النحاة جانباً ونتجه إلى الأصول التي استخرجوا منها القواعد ،آخذين بعين الاعتبار تقليل الاستثناء واضطراب القواعد واختيار ما هو مناسب من لغة الحياة والاستعمال عندنا مع ضرورة من الإعراب وعلاماته» [3].

-ومنه فأمين الخولي أبرز دعوته في قوله وذكر أنه ينبغي الرجوع إلى الأصول والاهتمام باللغة العربية ونعطيها حقها من العناية ولاسيما الإعراب لُبُ النحو.

---

[1] – تدريس فنون اللغة العربية النظرية والتطبيق ،علي أحمد مدكور،دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان ،ط1، 1430هـ-2009م،ص:327.

[2] تعليم اللغة العربية , مصطفى رسلان , دار الثقافة للنشر و التوزيع , القاهرة , 1426 هـ , 2005 م , ص : 270 .

[3] -تدريس اللغة العربية وفقاً لأحدث الطرائق التربوية ،علوي عبد الله طاهر،دار المسيرة للنشر والتوزيع،عمان ،ط1 1430هـ-2010م،ص:334.

المبحث الثاني:طرائق تدريس قواعد الصرف والنحو وأهداف تدريسهما:

أولاً–طرائق تدريس قواعد الصرف والنحو:

تعتمد طرائق التدريس ولاسيما تدريس القواعد على تلك الأساليب والآليات التي يشترك فيها طرفا العملية التعليمية من معلم ومتعلم ،لكي يصل المتعلم في نهاية الدرس إلى إدراكٍ وفهمٍ بأقل جهد وفترة قصيرة ،وهذا ما يحبب فيه حب القواعد اللغوية واستدراكها بطريقة مباشرة وغير معقدة.ومن هنا طرائق تدريس اللغة العربية كالآتي:

أ–طرائق قديمة:

1–الطريقة الاستقرائية:

ويعنى بها تلك الطريقة التي «يبدأ فيها المعلم بتسجيل مجموعة من الأمثلة التي تتضمن القاعدة أو المفهوم ثم يحاول المعلم أن يجلب انتباه الطلاب إلى كل هذه الأمثلة حتى يستطيعوا استنباط القاعدة النحوية المطلوبة من هذه الأمثلة ،ويلي ذلك تسجيل القاعدة على السبورة ،ثم يذكر بعض التطبيقات لتدريب الطلاب على القاعدة النحوية المدروسة .ولهذه الطريقة أنصار وخصوم ،فأنصارها يعتبرونها أنجح الطرق لأنها تعمل على حفز تفكير الطلاب ،وتوصل إلى الحكم العام تدريجياً ،وذلك يجعل معناه واضحاً جلياً،فيصير التطبيق عليه سهلاً.ثم أنها تتخذ الأساليب والتراكيب أساساً لفهم القاعدة ،وتلك هي الطريقة الطبيعية،لأنها تمزج القواعد بالأساليب ،ثم أنها تحرك الدوافع النفسية لدى المتعلم،فينتبه ويفكر ويعمل»[1].

ومنه إن هذه الطريقة من الطرق التي يستعملها المعلم في تدريسه ،والتي تتمثل في وضع أمثلة وإرفاقها بالقاعدة التي تناسبها والتي تُسهِل عملية الفهم بشكلٍ مباشر من خلال التمثيل والتدريب على التطبيقات .وهذه الطريقة لها أنصار الذين يعتبرونها أحسن الطرق حيث أنها تساعد على إنجاح العملية التعليمية للوصول إلى نتائج جيدة .

إضافة إلى ما سبق ذكره فإن خصوم هذه الطريقة «يركزون على أنها بطيئة في إيصال القاعدة النحوية إلى الطلاب ،ثم إن المعلم غالباً ما يكتفي بمثال أو مثالين ثم يقفز إلى القاعدة مباشرة .وبالتالي فإن الطلاب يجدون الكثير من العنت والمشقة فيها .كما أن الأمثلة التي تُذكر تكون أمثلة مبتورة العلاقة بينها،وليس بينها لاصِلة فكرية ولاصِلة لفظية»[2].

وعليه إن خصوم هذه الطريقة يرفضونها لأنها لا تُوصل المتعلم إلى الهدف الذي يسعى إليه والمتمثل في الخروج من صفِهِ بقاعدة مفهومة، ويرون أن فيها صعوبة ومشقة في الفهم كونها تحتوي تمثيلاً قليلاً.

2–**الطريقة القياسية:** وتعتبر هذه الطريقة «أقدم الطرق التي احتلت في الماضي مكانة عظيمة في تدريس القواعد، فهي تبدأ بتقديم القاعدة ومن ثم توضيحها ببعض الأمثلة المحددة والمباشرة من قبل المعلم،ثم يأتي بعد

[1] – تعليم اللغة العربية ،مصطفى رسلان ،دار الثقافة للنشر والتوزيع ،القاهرة ،1426هـ–2005م،ص:276.

[2] – المرجع نفسه،ص:276.

ذلك التطبيق،فتعزز وترسخ القواعد في أذهان التلاميذ بتطبيقها على حالات مماثلة ،أما الأساس الذي تقوم عليه هذه الطريقة فهو عملية القياس الاستدلالي الذي يقوم على الانتقال من الحقيقة العامة إلى الحقيقة الجزئية ومن المقدمات إلى النتائج،وهي بذلك إحدى طرائق التفكير التي يسلكها العقل البشري»[1].

ومن هنا هذه الطريق تعتمد أساساً على تقديم قاعدة الدرس أولاً ثم يتم توضيحه بأمثلة يحدِدُها المعلم ،وذلك لترسيخ تلك القاعدة في أذهان المتمدرسين وتطبيقها بشكلٍ سهل ،كما أنها تنتقل من فهم الأشياء العامة وصولاً للأشياء الجزئية لتوظيف القياس بشكلٍ جيد.

إضافة إلى هذا كله أن لكل طريقة أنصار وخصوم،«فأنصار هذه الطريقة يرون أنها تتيح للمعلم التحكم بالمنهج المقرر وتوزيعه على مدار العام بيسر وسهولة ،كما أنها تساعد التلاميذ على الإلمام بقواعد اللغة إلماماً شاملاً.أما خصوم هذه الطريقة فذهبوا إلى أنها ضارة وغير مفيدة لأنها تشغل عقل التلاميذ بحفظ القواعد واستظهارها على أنها غاية في ذاتها ،وتفاجئ الطالب بالحكم العام مما يؤدي إلى شعوره بصعوبة المادة التعليمية،كما أنها قاصرة عن إتاحة فرصة كافية للتدريب على تطبيق القواعد وتوظيفها»[2].

وعليه نجد أنصار الطريقة القياسية يرون أنه ينبغي إعادة المناهج المقررة على التلاميذ بأسلوب سهل لتبسيط عملية التعليم على المتمدرس من خلال تصرف المعلم في توزيع هذه المناهج بكل أريحية،أما خصومها يرونها ليست مفيدة كونها تتطلب من المتعلم فقط حفظ القواعد واستظهارها دون الخروج بنتيجة ؛أي من دون تطبيقٍ وتدريبٍ .

3-الطريقة المعدلة (طريقة النص):

– ويقصد بهذه الطريقة أنها «تقوم على تدريس القواعد من خلال عرض نص متكامل المعاني،أي من خلال الأساليب المتصلة لا الأمثلة المنقطعة المتكلفة التي لا يجمع شتاتها جامع ولا تمثل معنى يشعر الطلبة أنهم بحاجة إليه.فتبدأ بعرض نص متكامل يحتوي على معانٍ يَودُّ الطلبة معرفتها،فيُكلِفُ المعلم الطلبة بقراءة النص ومناقشتهم فيه لفهم معناه بحيث يشير المعلم إلى الجمل المكونة للنص وما بها من خصائص ثم يعقب ذلك استنباط القاعدة والتطبيق عليها .فالتدريس بهذه الطريقة يُمكن المعلم من تدريس القواعد في ظلال اللغة والأدب من خلال عبارات قيمة في موضوعات تهُمُ الطلبة»[3].

ومن هنا إن هذه الطريقة تقوم على عرض نصوص متكاملة المعاني مما تحمله من أحداثٍ وأفكارٍ ،ثم عندئذٍ يقوم المعلم بتكليف طلبته بقراءة النص ثم يناقشهم في المفردات الغير مفهومة لتسهيل الفهم و يلجأ كذلك إلى إبراز الجمل الموجودة داخل النص لتحليلها واستخراج في الأخير قاعدة لغوية يسهُلُ استعابها.

---

[1] – أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية و التطبيق , راتب قاسم عاشور , محمد الحوامدة , دار المسيرة للنشر و التوزيع , عمان , ط1 , 1424 هـ , 2003 م , ط2 , 1427 هـ , 2007 م , ص 111 .

[2] – المرجع نفسه،ص:111،112.

[3] – فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق،راتب قاسم عاشور،محمد فؤاد الحوامدة،عالم الكتب الحديث إربد،ط1،1430هـ-2009م،ص:269.

و بالرغم من أن هذه الطرائق قديمة إلا أنها مستعملة إلى يومنا هذا لما لها من إيجابيات في تدريس القواعد وترسيخها في أذهان المتعلمين.

ب- طرائق حديثة:

1- طريقة تحليل الجملة:

وتعد هذه الطريقة من الطرائق الحديثة التي تستند إلى ذلك الأسلوب الجديد« في تدريس القواعد يقوم على تحليل الجملة ،وهي تعتمد فهم المعنى أساساً ،أي أنها تعتمد التحليل على وفق فلسفة المعنى في تدريس النحو،وتعتمد أساساً على المعنى في حد ذاته ،أي أن يحلل الطلبة بالتعاون مع المعلم النص،سواءً أكان ذلك النص آية قرآنية ،أم حديثاً نبوياً،أم بيتاً من الشعر ،أم قولاً مأثوراً،أم جملة اعتيادية ،تحليلاً يقوم على فهم المعنى ،إذ إن فهم المعنى من غير شك ييسر للطالب الوصول إلى تحديد موقع اللفظة أو الجملة من الإعراب .يقول أحد المهتمين بالدراسات النحوية :إ ن النظام النحوي في اللغة العربية يدور حول فكرة الإعراب ،فهو الفكرة المركزية في النحو العربي ،وهو الإطار الضروري للتحليل النحوي»[1].

وعليه هذه الطريقة من أساسياتها اشتراك المعلم والمتعلم في تحليل الجمل الواردة في النصوص وشرح معانيها وفهمها فهماً دقيقاً ،وفي الأخير يصل المتعلم إلى تركيب عدد لا محدود من الجمل دون الوقوع في الخطأ،إضافة إلى إعرابها إعراباً سليماً.

[1] – اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ،طه علي حسين الدليمي ،سعاد عبد الكريم الوائلي ،جدار للكتاب العالمي للنشر والتوزيع،عمان،الأردن ،عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع ،إربد ،الأردن ،ط1، 1429هـ-2009م،ص:230.

ثانياً:أهداف تدريس قواعد اللغة العربي (الصرف والنحو):

إن أهم ما تهدف إليه مادتي الصرف والنحو هو إدراك مقاصد الكلام وفهم كل ما يُقرأ ويُسمع ويُكتب،فقواعد اللغة العربية العمود الأساس الذي يقف عليه العديد من القراء ومحبي الكتابة،وذلك لتفادي الأخطاء.ومن هنا إن قواعد تدريس اللغة العربية «يهدف إلى مايلي :

1- تصون ألسنة الطلبة من الوقوع في الخطأ وتُقومُهَا من الاعوجاج ،وتجعلها طلقة سليمة .

2- تنمي الثروة اللغوية ،وتصقل الأذواق الأدبية من خلال وقوفهم على دراسة الأمثلة والشواهد والأساليب الجيدة والتراكيب الصحيحة.

3- تنمي في نفوس الطلبة الدقة والملاحظة ،تربي فيهم صحة الحكم.

4- تسهل إدراك الطلبة للمعاني ،والتعبير عنها بوضوح وسلامة .

5- تدرب الطلبة على التفكير المتواصل المنظم.

6- تعينهم على ترتيب المعلومات اللغوية وتنظمها في أذهانهم.

7- تساعدهم على فهم التراكيب المعقدة والغامضة .

8- تطلعهم على أوضاع اللغة وصيغها.

9- ومن خلال دراساتهم لأساليب اللغة الأجنبية تمكنهم من عقد المقارنة بين صيغ هذه القواعد ،وصيغ قواعد اللغة الأجنبية »[1].

و عليه فقواعد اللغة العربية أهم الموضوعات التي تمثل القاعدة الأساسية لصرف اللغة و حفظها من اللحن , و كذلك تساعد على عدم تحريف حروفها.

[1]- أساليب تدريس قواعد اللغة العربية ,كامل محمود نجم الدليمي , دار المناهج للنشر و التوزيع , عمان, ط 1, 1425 هـ -2004 م , ص : 42 .

الفصل الثاني:

صعوبات تدريس مادتي الصرف والنحو لتلاميذ التعليم المتوسط(دراسة ميدانية)

المبحث الأول: مجال الدراسة وإجراءاتها الميدانية.

المبحث الثاني: جدولة البيانات وتحليلها.

المبحث الأول:مجال الدراسة وأهم إجراءاتها الميدانية.

يحتوي هذا الفصل وصفاً شاملاً لكل الإجراءات التي تتعلق بالجانب الميداني (التطبيقي) للموضوع المدروس والمنهجية المتبعة في بناء هذه الدراسة،تبدأ من وصف العينة المدروسة وعرض الاستبانات وتحليلها ،والنتائج المتوصل إليها وفي الأخير الخروج بتوصيات واقتراحات.

1-وصف العينة المدروسة:

قبل الدخول في وسط هذا الفصل فضّلت إعطاءَ لمحة صغيرة على مفهوم المرحلة المتوسطة ؛وهي عبارة عن تلك المرحلة التعليمية التي تأتي بعد المرحلة الابتدائية في السلّم التعليمي ،وتتكون من أربعة صفوف: الأوّل والثاني، والثالث، والرَّابع، ويعنى الأساتذة في هذه المرحلة باكتشاف قابلية التلاميذ وميولاتهم وتوجيهها لمواصلة الاهتمام بالمعرفة والمهارات والعمل على تحقيق تكاملها ،تمهيداً للمرحلة التالية للحياة التعليمية[1].

لقد تم اختيار العينة المدروسة من دائرة آولف،وتحديداً من متوسطة العلامة محمَّد باي بلعالم بآولف في الفصل الثاني من الموسم الدراسي 1438هـ-1439هـ/2018/2017م.

بطاقة فنية عن المؤسسة:متوسطة العلامة محمد باي بلعالم بآولف:

تقع هذه المتوسطة بحي زاوية حينون بلدية آولف ،حيث أنها سُميت على اسم العلامة الشيخ محمد باي بلعالم،كانت تاريخ إنشاءها يوم 31أوت 2008م، حيث كان أول يوم للدراسة فيها يوم 18أكتوبر 2008م وكان نمطها (قاعدة 04) حيث أنها تعمل بنظام خارجي، وكان عدد القاعات فيها(12) قاعة للتدريس،أما الجناح الإداري بها يحوي 05 مكاتب،بالإضافة إلى عدد المخابر02، والورشات01، أما فيما يخص العدد الإجمالي للتلاميذ تحتوي على 295 تلميذ منهم 146 إناث، و149ذكور،87للسنة الأولى، و74 للسنة الثانية و66 للسنة الثالثة، و68 للسنة الرابعة،حيث يشرف على تدريسهم 25 أستاذاً ،منهم خمسة أساتذة يدرسون اللغة العربية، وكان ثلاثة أساتذة منهم للسنة الأولى .

وعليه دامت الزيارة الميدانية التي قمت بها في المتوسطة أسبوع ،من تاريخ:04 مارس 2018م إلى تاريخ:08 مارس 2018م، وفي هذه الفترة قمت بحضور حصص مع أساتذة اللغة العربية في أقسام السنة الأولى وطرح بعض الأسئلة والقيام بنقاشات كانت تحتوي على أهم العوائق والمشاكل التي تعيقهم في تدريس قواعد اللغة العربية.

وقد اقتصر توزيع الاستبانات على تلاميذ السنة الأولى وهي الفئة المستهدفة في موضوع هذا البحث،وحتى أساتذتها الذين يقومون بتدريسهم مادة اللغة العربية،حيث قمت بتوزيع82 استبانة على تلاميذ السنة الأولى واسترجعت منها 82 استبانة .

---

[1] – ينظر:دراسات في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها،عبد الرحمن الهاشمي وفائزة العزاوي،مؤسسة الورّاق،عمان الأردن،ط1، 2007م،ص:146.

أما استبانات الأساتذة فكانت خمسة استبانات كلها على حسب أساتذة اللغة العربية ،وبالرغم من أن السنة الأولى بها ثلاثة أساتذة .

2-عرض الاستبانة:

تعد الاستبانة الأداة الأساسية المساعدة لجمع المعلومات وتصنيفها على حسب الموضوع المدروس، وكذلك حضور حصص قواعد اللغة العربية ،حيث أنها تتضمن أسئلة تبرز صعوبة تدريس قواعد اللغة العربية (الصرف والنحو) لتلاميذ التعليم المتوسط ، وتحديداً السنة الأولى،حيث قسمت الاستبانة على محورين رئيسين هي:

أ-محور البيانات الشخصية:

قدمت أسئلة لتلاميذ السنة الأولى والتي تعتبر الفئة المستهدفة و الأساتذة ،وذلك للتعرف على جنس المستجوب وعمره بالنسبة للتلاميذ،وكذلك الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة الدراسية بالنسبة للأساتذة.

ولقد وضعت أسئلة للسنة الأولى على حسب المستوى التعليمي للتلاميذ ،وقمت بتقديم 10أسئلة للتلاميذ ،وكذا10أسئلة للأساتذة ؛على حسب كل أستاذ وطريقة تدريسه وحتى معاملته لهذا المستوى؛أي مستوى السنة الأولى متوسط على حسب البرنامج المقرر عليهم،ولهذا ارتأيت أن أضع أسئلة للتلاميذ خاصة بهم،وأسئلة للأساتذة على حسب تدريسهم،وبالرغم من الطريقة التي يتبعونها في فهم المنطوق من جهة وفهم المكتوب من جهة أخرى.

ب-محور صعوبة مادتي (قواعد)الصرف والنحو:

أسئلة التلاميذ: لقد تم طرح عشرة أسئلة كلها تدخل ضمن صعوبة قواعد اللغة العربية على التلاميذ ،وكان الهدف من ذلك معرفة أهم الصعوبات التي يعاني منها التلاميذ في القواعد اللغوية والتي تساعده على تقويم لسانه وصونه من الأخطاء.

أسئلة الأساتذة:وكانت عبارة عن تساؤلات عن كل ما يتعلق بتدريس قواعد اللغة العربية وكيفية تدريسها وحتى الطريقة التي تُدرس بها ،والهدف من ذلك كله معرفة كيفية تدريس القواعد بطريقة سهلة تُوصل المتعلم إلى الفهم والإدراك لكي لا يأخذ نظرة بتفكيره الخاطئ عن صعوبة هذه القواعد.

المبحث الثاني:جدولة البيانات وتحليلها:

يحتوي هذا المبحث جداول قد تم إحصاؤها من طرف نظام spssوالذي يساعد على إحصاء البيانات والمعلومات وتبويبها تحوي أهم التكرارات والنسب المئوية الخاصة بالاستبانات التي قد تم توزيعها وستكون كالتالي:

1-تحليل استبانات تلاميذ السنة الأولى متوسط.

2-تحليل استبانات أساتذة السنة الأولى متوسط.

3-توصيات واقتراحات.

أولاً:تحليل استبانات السنة الأولى متوسط :(82)تلميذ:

أ–محور البيانات الشخصية:

الجدول 01: يمثِلُ جنس المستجوب:

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	44	%53.7
إناث	38	%46.3
المجموع	82	%100

ومن هنا يتضح أن نسبة الذكور أكثر من نسبة الإناث بالنسبة للعينة المدروسة، وذلك مُوضح في الجدول،حيث مثّلت نسبة الذكور ارتفاعاً عن نسبة الإناث وذلك بنسبة 54%للذكور،و47%للإناث.

الجدول 02:يمثل عمر المستجوب:

العمر	التكرار	النسبة المئوية
الفئة1: 11-12-13-14	76	%92.7
الفئة2: 15-16-18	6	%7.3
المجموع	82	%100

ويتضح من خلال هذا الجدول أن عمر المستجوب يُسجل ارتفاعاً في الفئة العمرية الأولى (11-12-13-14) بنسبة 93% مقارنة بالفئة العمرية الثانية التي مُثِلت بنسبة 7%.

ب–محور صعوبة تدريس مادتي قواعد الصرف والنحو:

الجدول03: يبين صعوبة دروس القواعد:

هل تواجه صعوبة في دروس القواعد		
الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	20	%24.4
لا	62	%75.6
المجموع	82	%100

إن الهدف من هذا السؤال معرفة أهم الصعوبات التي تواجه التلاميذ من الدرجة الأولى، حيث كانت نسبة إجاباتهم ب:لا أكثر ارتفاعاً وذلك بنسبة 76% وهذا ما يوضح أن معظم التلاميذ لا يواجهون صعوبات في

القواعد اللغوية سواءً أكانت صرفية أم نحوية، ،أما بالنسبة للذين أجابوا بأنهم يواجهون صعوبة في القواعد فهذا يرجع لإجاباتهم والتي تمثلت في أنهم يفهمون دروس اللغة العربية وذلك لحرصهم الشديد على تعليم اللغة العربية نظراً لسهولتها.

الجدول 04: يوضح المشاكل التي يعانيها التلميذ في فهم درس القواعد أثناء شرح الأستاذ

هل تعاني مشكلة في الفهم أثناء شرح الأستاذ لدرس القواعد		
الإجابة	**التكرار**	**النسبة المئوية**
نعم	20	%24.4
لا	62	%75.6
المجموع	82	%100

إن الغرض من هذا السؤال معرفة أهم المشاكل التي تعترض التلاميذ أثناء شرح الأستاذ للدرس ، ولاسيما حصص القواعد اللغوية، حيث نلحظ أن نسبة التلاميذ الذين يعانون مشكلة في الفهم 24% أقل من الذين يفهمون ويستوعبون بشكل صحيح،حيث أن جل التلاميذ ذكروا بأنهم يطبقون كل ما شُرح من طرف الأستاذ،وينتبهون لشرح الأستاذ.

الجدول 05:يمثل فهم القواعد الصرفية والنحوية معاً

هل تفهم القواعد الصرفية والنحوية معاً		
الإجابة	**التكرار**	**النسبة المئوية**
نعم	55	%67.1
لا	27	%32.9
المجموع	82	%100

إن الهدف من هذا السؤال فهم القواعد بشكل جيد أم هناك خلط بين ماهو صرفي وما هو نحوي،لأن نسبة فهم القواعد تسجل هنا إرتفاعاً بنسبة 67 %.

الجدول06: يبين صعوبة تكوين جملة فعلية أو اسمية

هل تجد صعوبة في تكوين جملة فعلية أو اسمية		
النسبة المئوية	**التكرار**	**الإجابة**
%15.9	13	نعم
%84.1	69	لا
%100	82	المجموع

إن الهدف من هذا السؤال كيفية معرفة الجملة الإسمية من الجملة الفعلية والتفريق بينهما ،حيث أن معظم التلاميذ يجدون صعوبة في تكوين جملة سواءً أكانت فعلية أم اسمية والتي سجلت الإجابة ب:لانسبة84%،وهذا مايدل على أن التلاميذ في حاجة ماسة إلى التدريب المستمر على الجمل وأنواعها من أجل التفريق والتمييز الجيد.

الجدول 07:يمثل صعوبة إعراب الكلمات عند التلاميذ

هل تجد صعوبة في إعراب بعض الكلمات		
النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
%48.8	40	نعم
%51.2	42	لا
%100	82	المجموع

إن الغرض من طرح هذا السؤال كيفية معرفة الإعراب عند التلاميذ وتمثيله على عدة تطبيقات ،وهل يا ترى يشكل صعوبة عندهم أم لا،حيث أن نسبة الإعراب عند التلاميذ الذين يجدون صعوبة في الإعراب كانت 49% في حين أن الذين لا يجدون صعوبة ؛أي الذين كانت إجاباتهم ب:لا سجلت نسبة تكرارهم إرتفاعاً،وهذا ما يبين أن معظم التلاميذ يجدون صعوبة كبيرة في ا لإعراب ولا يفرقون بين إعراب الأفعال والحروف.

الجدول08 يوضح تطبيق القواعد التي تأخذ أثناء الدرس على

هل تقوم بتطبيق القاعدة التي درستها على كراسك		
النسبة المئوية	**التكرار**	**الإجابة**
%87.8	72	نعم
%12.2	10	لا

%100	82	المجموع

إن المراد من هذا السؤال تمثيل التلاميذ للأشياء التي دُرست لتبيان الفهم والاستعاب عليهم فبالمثال يتضح المقال ،حيث أن معظم التلاميذ كانت نسبة إجاباتهم جُدُّ ممتازة ،والتي سجلت نسبة88% ، وهذا مايدل على الطريقة المثلى التي يتبعها الأستاذ في شرحه.

الجدول 09:يمثل فهم القواعد المُدرجة في الكتاب المدرسي

هل تجد صعوبة في فهم قواعد الكتاب المدرسي		
النسبة المئوية	**التكرار**	**الإجابة**
%22.0	18	نعم
%78.0	64	لا
%100	82	المجموع

إن المرجو من هذا السؤال معرفة إذ كان المتعلم يقوم بالتحضير الجيد للدرس المقبل عليه أم لا،حيث أنه تبين أن نسبة التلاميذ الذين يفهمون بعض دروس القواعد التي في الكتاب قد مثلت 78%،بالرغم من أن المنهاج المقرر عليهم جديد.

الجدول10 يبين إلى ما يعود فهم التلميذ للقواعد اللغوية .

هل عدم فهمك لقواعد اللغة العربية يعود إلى:		
النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
%54.9	45	عدم قدرتك على استعابها
%45.1	37	صعوبتها
%100	82	المجموع

إن الغرض من هذا السؤال معرفة الأسباب التي تؤدي إلى صعوبة القواعد،هل يعود لعدم القدرة على استعابها أم صعوبتها،حيث أن عدم القدرة على استعاب القواعد بشكل جيد سجلت ارتفاعاً بنسبة 55%.

الجدول 11:يوضح أهم الصعوبات التي يواجهها التلاميذ في طريقة شرح الأستاذ

هل تواجه صعوبة في طريقة شرح الأستاذ لقواعد اللغة العربية		
الإجابة	**التكرار**	**النسبة المئوية**
نعم	9	%11.0
لا	73	%89.0
المجموع	82	%100

إن الهدف من هذا السؤل تبيان وتوضيح أهم الصعوبات التي يواجهها التلاميذ أثناء شرح الأستاذ للدرس ،ومعرفة إذا كانت الطريقة التي يتبعها الأستاذ في الشرح لتسهيل الفهم والاستعاب عليهم تناسبهم أم لا ،حيث سجلت نسبة التلاميذ الذين لا يواجهون صعوبة 9%،وهذا دال على التركيز والانتباه مع الأستاذ.

الجدول12:يمثل أهم الوسائل التي يستعين بها الأستاذ في شرحه

هل يستعين الأستاذ في شرحه لدرس القواعد ب:		
الإجابة	**التكرار**	**النسبة المئوية**
السبورة	58	%70.7
الكتاب	24	%29.3
المجموع	82	%100

إن الغرض من هذا السؤال معرفة أهم الوسائل والأكثر استعمالا في التدريس لتسهيل عملية الفهم والإدراك بشكل جيد ،حيث أن جُل التلاميذ كانت نسبة إجاباتهم والتي سجلت إرتفاعاً 58% وهذا للدلالة على أن الأستاذ يستعين بطريقة جيدة.

ثانياً:تحليل استبانات عينة الأساتذة

أ–محور البيانات الشخصية:

الجدول 01 يبين جنس المستجوب:

بلغت نسبة الأساتذة في هذا الجدول حيث نسبة الإناث مثلت 40%،بينما الذكور فقد بلغت نسبتهم:60%

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	3	%60.0
أنثى	2	%40.0
المجموع	5	%100

الجدول 02 :يبين المؤهل العلمي للأساتذة:

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية
ليسانس	3	%60.0
ماجستير أو ماستر	2	%40.0
المجموع	5	%100

اتضح من خلال هذا الجدول أن الدرجة العلمية المتحصّل عليها من طرف كل أستاذ على حسب درجته العلمية ،حيث بلغت نسبة المتحصلين على شهادة الماجستير 40%،في حين أن المتحصلين على شهادة ليسانس قد مثلت نسبتهم 60%.

الجدول 03 :يبين سنوات الخبرة /الأقدمية:

سنوات الخبرة /الأقدمية	التكرار	النسبة المئوية
من سنة إلى خمس سنوات	1	%20.0
من خمس سنوات إلى عشر سنوات	3	%60.0
من عشر سنوات إلى خمسة عشر	1	%20.0
المجموع	5	%100

لقد لوحظ من خلال هذا الجدول أن أغلب سنوات الأقدمية للأساتذة تتراوح بين خمس سنوات إلى عشر سنوات بنسبة 60%، حيث تمثلت نسبة 20% لسنوات الخبرة من سنة إلى خمس سنوات بمعدل أستاذ واحد وحتى من عشر سنوات إلى خمسة عشر سنة.

الجدول 04: يمثل الصعوبات التي يواجهها الأساتذة في تدريس القواعد

هل تجدون صعوبة في تدريس مادتي قواعد الصرف والنحو		
النسبة المئوية	**التكرار**	**الإجابة**
%80.0	4	نعم
%20	1	لا
%100	5	المجموع

إن الغرض من هذا السؤال معرفة أبرز الصعوبات التي يواجهها المدرسون في تدريسهم للتلاميذ،حيث بلغت نسبة الأساتذة الذين يواجهون صعوبات كثيرة 80%،وذلك من خلال الضعف القاعدي لدى التلاميذ،وحتى تفاوت كفاءات التلاميذ وهذا يعود كله إلى إدراج بعض الموضوعات والتي لا تتناسب مع مستوى التلاميذ.

الجدول05: يوضح معاناة التلاميذ في ضعف القواعد

هل يعاني التلاميذ ضعف في القواعد قواعد اللغة العربية		
النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
%100	5	نعم

إن الهدف من طرح هذا السؤال هو معرفة المعاناة التي تؤدي إلى ضعف التلاميذ في القواعد وذلك من يعود بالدرجة الأولى إلى عدم استعمال هذه القواعد إلا في نطاق ضيق كقراءة نص فصيح أو كتابته،في حين أن المادة المقررة تحتاج إلى معارف قبلية قاعدية قبل تدريسها،لذلك كانت نسبة إجاباتهم 100%.

الجدول06:يبين صعوبة الإلمام بطرائق التدريس

هل تعانون صعوبة في الإلمام بطرائق تدريس هذه القواعد		
النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
%60	3	نعم
%40	2	لا
%100	5	المجموع

إن المرجو من هذا السؤال معرفة الصعوبات التي تعيق الأساتذة في طرائق التدريس تفاوت قدرات استيعاب التلاميذ وذلك من خلال التغيرات التي تطرأ على المناهج والمقررات من حين إلى آخر،حيث نسبة إجابات الأساتذة بنعم 60% لتبيان المعاناة التي تؤدي إلى عدم الإلمام بطرائق التدريس.

الجدول 07: يوضح الحصص المخصصة في تدريس محور القواعد إن كانت كافية

هل الحصص المخصصة لقواعد الصرف والنحو غير كافية بالنسبة لكم		
نسبة المئوية	التكرار	الإجابة
%100	5	نعم

إن الغرض من طرح هذا السؤال معرفة إن كانت الحصص التي يدرسون فيها القواعد كافية أم غير كافية بالنسبة لهم،حيث كانت كل الإجابات التي جاء بها الأساتذة قد سجلت نسبة 100%،وهذا راجع إلى عدم توافق بعض الدروس للحجم السّاعي وانعدام حصص التطبيق التي هي الأساس.

الجدول 08: يوضح الصعوبات التي توجد في بعض الموضوعات الصرفية والنحوية

هل تجدون صعوبة في بعض الموضوعات الصرفية والنحوية في كتاب اللغة العربية		
النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
%60	3	نعم
%40	2	لا
%100	5	المجموع

إن الهدف من هذا السؤال معرفة إن كانت بعض المسائل المدرجة في الكتاب المدرسي تشكل صعوبة لدى الأستاذ أم لا،حيث أن جُل الأساتذة سجلت إجاباتهم إرتفاعاً وذلك بنسبة60% وذلك كله راجع إلى الضعف القاعدي لدى التلاميذ وغياب دروس الميزان الصرفي ،والتي من المفروض أن تكون أساس بعض الدروس الصرفية.

الجدول09: يشير إلى المعاناة من عدم وفرة الوسائل التعليمية والمساعدة في التدريس.

هل تعانون من عدم وفرة الوسائل التعليمية المساعدة في التدريس		
النسبة المئوية	**التكرار**	**الإجابة**
60%	**3**	**نعم**
40%	**2**	**لا**
100%	**5**	**المجموع**

إن المرجو من طرح هذا السؤال معرفة إن كانت الوسائل التعليمية المساعدة في التدريس متوفرة أم لا،كونها تُسهِلُ عملية الفهم الجيد ،حيث سجلت نسبة عدم توفر الوسائل التعليمية بالنسبة لمعظم الأساتذة نسبة 60%.

الجدول10يمثل قيام الأساتذة بتحفيظ تلامذتهم للقواعد اللغوية

هل تقومون بتحفيظ القواعد اللغوية للتلاميذ لتسهيل عملية الإدراك والفهم		
النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
%80	4	نعم
%20	1	لا
%100	5	المجموع

إن الهدف من هذا السؤال معرفة أهم الخطوات التي يتبعها الأستاذ في تحفيظ تلامذته للقواعد اللغوية لتسهيل عملية الفهم والتطبيق الحسن،حيث سجلت نسبة تحفيظ الأساتذة للقواعد اللغوية إرتفاعاً كبيراً وذلك بنسبة 80%،وذلك للخروج في الأخير بقواعد مفهومة وبسيطة غير معقدة.

الجدول 11 يوضح أهم الطرق المساعدة في تيسير القواعد الصرفية والنحوية

هل تستعملون طرق متنوعة لتسهيل قواعد الصرف والنحو		
النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
%80	4	نعم
%20	1	لا
%100	5	المجموع

إن الغرض من طرح هذا السؤال معرفة أهم الطرق المساعدة في تيسير القواعد اللغوية على التلاميذ خشية وقوع أية أخطاءٍ،حيث لجأ الأساتذة إلى إبراز جهودهم ومحاولاتهم في توصيل رسالة نبيلة ،وذلك بتسجيل نسبة 80%،وهذا يعود إلى التدريس الجيد والصحيح باستخدام طرق متنوعة ومختلفة نحو:وضع الجداول والمشجرات والمخططات ،وذلك لكي يتمكن التلاميذ من فهم القاعدة وتطبيقها على أكمل وجه.

الجدول 12:يبين إن كان البرنامج المقرر داخل الكتاب المدرسي يناسب التلاميذ

هل البرنامج المقرر داخل الكتاب المدرسي بالنسبة لمحور القواعد يناسب التلاميذ		
النسبة المئوية	**التكرار**	**الإجابة**
%60	**3**	**نعم**
%40	**2**	**لا**
%100	**5**	**المجموع**

إن الهدف من هذا السؤال معرفة إن كانت الموضوعات المقررة على التلاميذ تتناسب مع مستوياتهم أم لا،وبالرغم من أن البرامج المقررة مؤخراً بها ثغرات مما يعيق عملية التنسيق بين الدروس،حيث كانت إجابات بعض الأساتذة قد سجلت إرتفاعاً بنسبة 60%في حين أن البعض الآخر كانت إجاباتهم ب:لا بنسبة 40%،وهذا راجع إلى عدم مراعاة التسلسل والتدرج،وهذا يبدو واضحاً من خلال إسقاط بعض الدروس الأساسية ولاسيما بالنسبة للجيل الثاني .

الجدول 13:يمثل الأساليب المُدرجة في الكتاب المدرسي إن كانت تلائم مستويات التلاميذ

هل الأساليب الموضوعة في الكتاب تلائم مستويات التلاميذ		
النسبة المئوية	**التكرار**	**الإجابة**
%80	**4**	**نعم**
%20	**1**	**لا**
%100	**5**	**المجموع**

إن الغرض من وضع هذا السؤال معرفة إن كانت الأساليب الموضوعة داخل الكتاب المدرسي تتماشى مع مستويات التلاميذ أم لا ،حيث سجلت نسبة إجابات الأساتذة ب:نعم إرتفاعاً مُذهلاً وذلك بنسبة 80%،على عكس الإجابة ب:لا،وهذا للدلالة على أن الأسلوب المتبع في إدراج الموضوعات مضبوط بعض الشيء إلا أنه ينقصه تعديلات .

ثالثاَ:توصيات واقتراحات:

في ضوء النتائج النسبية المتوصل إليها من خلال هذه الدراسة،استنتجت مجموعة من التوصيات والاقتراحات ،والتي تُساعد على استخدام أساليب بسيطة وسهلة وزيادة توسيع المحاولات التي بدورها تقلل من صعوبة هذه القواعد،وذلك من خلال التطبيق والتمثيل على أرض الواقع،ومن أهم هذه التوصيات و الاقتراحات مايلي:

1-ضرورة إعادة النظر في موضوعات قواعد اللغة الصرف والنحو ولاسيما المقررة على تلاميذ التعليم المتوسط.

2-تثبيت العديد من المسائل الصرفية والنحوية بسهولة ويسر على ألسنة المتعلمين.

3-الإكثار من استعمال الحصص التطبيقية العملية.

4-ضرورة وضع أنشطة حيوية للمتمدرسين

5-ضرورة عدم إحساس التلاميذ بصعوبة هذه القواعد.

6-ضرورة بذل جهود كبيرة للحد من هذه الصعوبات الكثيرة.

7-الابتعاد عن تكثيف التمارين والتطبيقات المعطاة للتلاميذ

8-ضرورة استخدام الوسائل التعليمية المساعدة وتنويع طرائق التدريس.

9-السهر على وضع مقررات ومناهج جيدة تناسب مستويات التلاميذ مع مراعاة التدرج المعرفي .

10-ضرورة اختيار أساتذة أكفاء متماشين مع تطور المناهج التعليمية ولاسيما في تعليمية اللغة العربية.

خاتمة

خـــــــــاتمة:

وفي الأخير بعد كل هذا التَجوال والترحال في خاتمة هذا البحث الذي بدأ بالدراسة النظرية والتي تضمنت بعض الأمور النظرية الملمة بالموضوع تدريس الصرف والنحو،صعوباتهما وأهم طرائق تدريسهما،وكذلك من خلال الدراسة الميدانية التطبيقية والتي تندرج تحت معرفة صعوبة قواعد الصرف والنحو لتلاميذ التعليم متوسط (السنة الأولى متوسط أنموذجاً) تم التوصل إلى جملة من النتائج وهي:

1-الصرف والنحو من أهم الموضوعات الأساسية في تدريس اللغة العربية وحفظها من الأخطاء.

2-إن صعوبة تدريس الصرف والنحو قد تكون في القواعد في حد ذاتها وقد تكون في عدم القيام بالتطبيق الفعلي وجعل النظري يحتل المرتبة الأولى.

3-الدعوات والجهود والمحاولات التي تميز بها مختلف الباحثين بين العصر القديم والعصر الحديث ،وتبدو واضحة من خلال تبسيطاتهم واصلاحاتهم لدروس القواعد الصرفية والنحوية للتقليل من التعقيدات .

4-من أحسن الطرق الناجحة للتذليل من هذه القواعد التخطيط السوي والطرائق الجد سهلة سواءً أكانت قديمة أم حديثة.

5-إن أهم ما يميز المستوى التعليمي لتلامذة السنة الأولى متوسط أنه مستوى الجيل الثاني وينبغي ضرورة معاملته بالرفق واللين لكسب اهتماماتهم وحرصهم على تعلم اللغة العربية ،وهذا ماكان من وجهة نظرهم وحتى من وجهة نظر أساتذتهم وطرقهم المتنوعة..

6-يجد التلاميذ صعوبات في القواعد ،لعدم وضعها متسلسلة حيث إنها في الأخير تحدث خلطاً كبيراً،مما يؤدي إلى عدم التفريق في بعض الموضوعات المتشابهة.

7-إن أغلبية الأساتذة يستخدمون وسائل وطرق متنوعة لتبسيط وتسهيل عملية الفهم.

8-إن أغلب الأساتذة يذهبون إلى جعل قواعد حفظ سهلة مرفقة بتطبيقات عملية لمعرفة نسبة فهم تلاميذهم.

9-يلجأ معظم التلاميذ إلى الإكثار من الوسائل التعليمية وطرائق التدريس المتنوعة من قِبلِ الأستاذ للوصول إلى فهم صحيح.

10-يمثل الأستاذ دوراً هاماً في شرحه لدروس القواعد التي تشكل صعوبة كبيرة على تلاميذه.

11-إن نسبة الفهم والاستيعاب لدى التلاميذ تختلف من تلميذ لآخر، وذلك من خلال انتقالهم من طور إلى طور آخر.

12 –يستخدم الأساتذة وسائل بسيطة وطرائق غير معقدة لتسهيل عملية الفهم.

13-إن حرص الأستاذ على تكملة درسه في حصة مخصصة للتطبيق يساعد التلميذ على الوصول إلى الفهم الجيد.

14-إن فرص المشاركة والتطبيق التي يمنحها الأستاذ لتلاميذه تبدو متوسطة ،وهذا راجع إلى مستوى التلاميذ.

15-يعاني معظم الأساتذة من عدم استقرار المناهج والمقررات والحجم الساعي للحصص ولاسيما التطبيقية

16-يعاني التلاميذ بنسبة كبيرة من صعوبات ومشاكل الفهم والإدراك والتي تمثلت بشكل كبير في الإعراب والدروس المتشابهة مما أدى إلى عدم التفريق بين العديد من المسائل.

17-يدرك أغلبية الأساتذة أن هناك عدة أسباب تشكل صعوبة لدى التلاميذ في قواعد اللغة العربية،ويسعى معظمهم جاهدين للحد منها ،وأول حل لذلك تيسير القواعد واصلاحها للوصول في الأخير إلى لغة سليمة دون الوقوع في اللحن.

ملحقات

استمارة استبانه مقدمة لأساتذة التعليم المتوسط

أخي الأستاذ/أختي الأستاذة:

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

بحث ميداني لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي تخصص تعليمية اللغة العربية، ويهدف هذا البحث إلى التعرف على صعوبات تدريس مادتي الصرف والنحو لتلاميذ التعليم المتوسط (السنة الأولى متوسط أنموذجاً)، وذلك حسب وجهة نظركم.

فأمامكم هذه الاستبانة أرجو منكم الإجابة بصدقٍ وأمانةٍ وموضوعية من أجل البحث

المحور الأول:البيانات الشخصية:

الجنس: ☐ ذكر ☐ أنثى

المؤهل العلمي: ليسانس ☐ ماستر أو ماجستير ☐ دكتوراه ☐

سنوات الخبرة الأقدمية:

–من سنة إلى خمس سنوات ☐

–من خمس سنوات إلى عشر سنوات ☐

–من عشر سنوات إلى خمسة عشر ☐

المحور الثاني: صعوبات مادتي الصرف والنحو:

1–هل تجدون صعوبة في تدريس مادتي (قواعد) الصرف والنحو؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا.....

2–هل يعاني التلاميذ ضعف في القواعد (قواعد اللغة العربية)؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا.....

3–هل تعانون صعوبة في الإلمام بطرائق تدريس هذه القواعد؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا.....

4–هل الحصص المخصصة لقواعد الصرف والنحو غير كافية بالنسبة لكم؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا.....

5–هل تجدون صعوبة في بعض الموضوعات الصرفية والنحوية في كتاب اللغة العربية ؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا.....

6–هل تعانون من عدم وفرة الوسائل التعليمية المساعدة في التدريس ؟

نعم ☐ لا ☐

7–هل تقومون بتحفيظ القواعد اللغوية للتلاميذ لتسهيل عملية الإدراك والفهم؟

نعم ☐ لا ☐

8–هل تستعملون طرق متنوعة لتسهيل قواعد الصرف والنحو؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا.....

9–هل البرنامج المقرر داخل الكتاب المدرسي بالنسبة لمحور القواعد يناسب التلاميذ؟

نعم ☐ لا ☐

*إذا أجبت بلا لماذا لا يناسبهم.....

10–هل الأساليب الموضوعة في الكتاب تلائم مستويات التلاميذ؟

نعم ☐ لا ☐

وشكراً لكم لاهتمامكم الطالبة :زينب بوشنه

استمارة استبانة مقدمة لتلاميذ السنة الأولى متوسط

المحور الأول: البيانات الشخصية:

1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2- العمر: ☐

المحور الثاني: صعوبة مادتي (قواعد) الصرف والنحو:

1- هل تواجه صعوبة في دروس القواعد؟

نعم ☐ ☐

لماذا.....

2- هل تعاني مشكلة في الفهم أثناء شرح الأستاذ لدرس القواعد؟

نعم ☐ ☐

لماذا.....

3- هل تفهم القواعد الصرفية والنحوية معا؟

نعم ☐ لا ☐

4- هل تجد صعوبة في تكوين جملة فعلية أو اسمية؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا.....

5- هل تجد صعوبة في إعراب بعض الكلمات؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا.....

6- هل تقوم بتطبيق القاعدة التي درستها على كراسك؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا.....

7- هل تجد صعوبة في فهم قواعد الكتاب المدرسي؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا.....

8- هل عدم فهمك لقواعد اللغة العربية يعود إلى:

– عدم قدرتك على استيعابها ☐

– صعوبتها ☐

– شيء آخر .....

9– هل تواجه صعوبة في طريقة شرح الأستاذ لقواعد اللغة العربية؟

نعم ☐ **لا** ☐

لماذا.....

10 –هل يستعين الأستاذ في شرحه لدرس القواعد ب:

– السبورة ☐

– الكتاب ☐

– شيء آخر.....

قائمة المصادر

والمراجع

أولاً:القرآن الكريم برواية ورش .

ثانياً:المصادر والمراجع:

1- اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ،طه علي حسين الدليمي ،سعاد عبد الكريم الوائلي ،جدار للكتاب العالمي للنشر والتوزيع،عمان،الأردن ،عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع ،إربد ،الأردن ،ط1، 1429هـ-2009م.

2-الإمام في الصرف العربي ،زين كامل الخويسكي،دار المعرفة الجامعية، 2011م.

3- أساسيات اللغة العربية ومهارات الاتصال (الصوت،الصرف،النحو ،الدلالة،المعاجم،البلاغة،الكتابة)،فهد خليل زايد،دار يافا العلمية للنشر والتوزيع،عمان،ط1،2013م.

4- أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ،راتب قاسم عاشور ،محمد الحوامدة ،دار المسيرة للنشر والتوزيع،عمان،ط1، 1424هـ-2003م،ط2، 1427هـ-2007م

5-أساليب تدريس قواعد اللغة العربية ،كامل محمود نجم الدليمي ،دار المناهج للنشر والتوزيع،عمان ،ط1، 1425هـ-2004م.

6- أصول وطرائق تدريس اللغة العربية ،فتحي ذياب سبيتان،دار الجناردية،عمان،ط1،1431هـ-2010م.

7-تدريس فنون اللغة العربية النظرية والتطبيق ،علي أحمد مدكور،دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان ،ط1، 1430هـ-2009م.

8- تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث الطرائق التربوية ،علوي عبد الله طاهر،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة عمان ،ط1، 1430هـ-2010م.

9- تعليم اللغة العربية ،مصطفى رسلان ،دار الثقافة للنشر والتوزيع ،القاهرة،1426هـ-2005م.

10-تيسير الصرف ، الشيخ محمد جعفر إبراهيم الدرازي ،حوزة العلمين،ط2، 1436هـ-2014م.

11-دراسات في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها،عبد الرحمن الهاشمي وفائزة العزاوي،مؤسسة الورّاق،عمان ،الأردن،ط1، 2007م.

12- رسائل الجاحظ, الجاحظ أبو عثمان , تحقيق عبد السلام محمد هارون , مكتبة الخانجي , القاهرة , الجزء 3 , 1964 م

13-طرائق التدريس العامة(معالجة تطبيقية معاصرة)،عادل أبو العز سلامة،سمير عبد سالم الخريسات،وليد عبد الكريم صوافطة،غسان يوسف قطيط،دار الثقافة للنشر والتوزيع،عمان،ط1،2009م.

14-الظواهر اللغوية في التراث النحوي،علي أبو المكارم،دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ،القاهرة،ط1، 2006م.

15-فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق،راتب قاسم عاشور،محمد فؤاد الحوامدة،عالم الكتب الحديث ،إربد،ط1430،1هـ-2009م.

16-لسان العرب ،الإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور،مادة (صرف)،المجلد7،دار صادر،بيروت.

17- محاضرات في علم الصرف ،محمد ربيع الغامدي ،خوارزم العلمية للنشر والتوزيع،ط2، 1430هـ-2009م.

18-المعجم الوسيط،مجمع اللغة العربية(صعب)،دار الكتب العلمية،بيروت،لبنان،ط5،1436هـ - يناير2011م.

19-معجم المقاييس في اللغة،أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ،مادة(درس)،تحقيق:شهاب الدين أبو عمرو،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،بيروت،لبنان،ط1،1432هـ-1433هـ،2011م.

20-معجم المصطلحات التربوية والنفسية ،حسن شحاتة،وزينب النجار،مراجعة:حامد عمار،الدار المصرية اللبنانية،ط1،رمضان 1424هـ-أكتوبر2003م.

21-مقدمة في النحو ،خلف الأحمر ،تحقيق:عز الدين التنوخي،مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم،دمشق 1381هـ-1961م.

22-الممتع في التصريف ،ابن عصفور الاشبيلي ،تح:فخر الدين قباوه،دار المعرفة ،بيروت،لبنان،ج1،ط1، 1407هـ-1987م

ثالثاً:الدَّوريات والمجلّات:

23- اللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغات،سامية جباري،جامعة الجزائر1.

24- صعوبات تعلم مادة قواعد اللغة العربية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي المادة ومعلماتها،نجم عبد الله غالي الموسوي،مجلة دراسات تربوية،كلية التربية،جامعة تلمسان،العدد(5)،كانون الثاني2009.

فهرس
الموضوعات

الموضوع **الصفحة**

الإهداء .

شكر وعرفان.

مقدمة.....(أ–ج)

مدخل..... 2

الفصل الأول: تدريس الصرف والنحو،صعوباتهما،وطرائق تدريسهما.

المبحث الأول:صعوبات تدريس مادتي الصرف والنحو وبوادر تيسيرهما.....7

صعوبات تدريس الصرف والنحو.....7

بوادر تيسير الصرف والنحو.....9

بوادر تيسير الصرف.....9

بوادر تيسير النحو.....10

المبحث الثاني:طرائق تدريس قواعد الصرف والنحو وأهداف تدريسهما.....13

طرائق تدريس قواعد الصرف والنحو.....13

طرائق قديمة.....15

الطريقة الاستقرائية.....13

الطريقة القياسية.....13

الطريقة المعدلة(طريقة النص).....14

طرائق حديثة.....15

طريقة تحليل الجملة.....15

أهداف تدريس قواعد اللغة العربية (الصرف والنحو).....16

الفصل الثاني:صعوبات تدريس مادتي الصرف والنحو لتلاميذ التعليم المتوسط (دراسة ميدانية).

المبحث الأول :مجال الدراسة وأهم إجراءاتها الميدانية.....18

وصف العينة المدروسة.....18

عرض الاستبانة.....19

المبحث الثاني:جدولة البيانات وتحليلها.....19
تحليل نتائج الاستبانات الخاصة بالسنة الأولى متوسط.....19
تحليل نتائج الاستبانات الخاصة بأساتذة السنة الأولى متوسط.....25
توصيات واقتراحات.....30
خاتمة.....32
ملحقات.....35
قائمة المصادر
والمراجع.....40
فهرس الموضوعات.....43